لم يخجل الورد المورد لونه … الا وناحله الفضيلة عاند
فصل القضية أن هذا قائد … زهر الرياض وأن هذا طارد
شتان بين اثنين هذا موعد … بتسلب الدنيا وهذا واعد
وإذا احتفظت به فأمتع صاحب … بحياته لو أن حيا خالد
للنرجس الفضل المبين بأنه … زهر ونور وهو نبت واحد ١
يحكي مصابيح السماء وتارة … يحكي مصابيح الوجوه تراصد
يثني النديم عن القبيح بلحظه … وعلى المدامة والسماع مساعد ٢
أطلب بعفوك في الملاح سميه … أبدا فإنك لا محالة واجد
والورد لو فتشت فرد في اسمه … ما في الملاح له سمي واحد
هذي النجوم هي التي ربتهما … بحيا السحاب كما يربي الوالد ٤
فتأمل الاثنين من أدناهما … شبها بوالده فذاك الماجد ٥
أين العيون من الخدود نفاسة … ورياسة لولا القياس الفاسد ٦

وقال في الغزل

سعدت مقلتي بوجهك لولا … أنها أغفت بطول السهاد
نظرت نظرة إليك فأمسى … ما اجتنت منك وارثا للرقاد
ليس فيما كسيت من حلل الحسن وله في هواي من مستزاد
أنا فرد الهوى كما أنت فرد الحسن مستنكر عن الأنداد

كان احمد بن سليمان بن وهب سأل ابن أخيه القاسم
ابن عبيد الله الاجتماع معه فوعده بيوم الأحد ومرت آحاد كثيرة

لم يقع فيها الاجتماع فكتب اليه يستبطيه بأبيات يتمثل فيها بهذين البيتين
ليت هندا أنجزتنا ما تعد … وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة … إنما العاجز من لا يستبد
ويذكر فيها تطلعه الى يوم الأحد واخفاقه مما رجا من التلاقي فيه

فأجابه ابن الرومي عن القاسم في مجلسه بديهة

لم يكن ما كان شيئا يعتمد … بل أمورا وافقت يوم الأحد
شغلتنا عن نصيب وافر … من سرور بك باذخر الأبد
وسنغفي بوفاء صادق … ولنا الحظوة فيه والرشد
وكفانا زاجرا عن غدره … قولهم أنجز حر ما وعد
وكفانا مشتحنا قولهم … لا تؤخر لذة اليوم لغد

وقال في العباس بن القاشي

كفى الدموع وإن كان الفراق غدا … فرحلتي لتعيشي عيشة رغدا
بني قد قعد الدهر الخؤون بنا … وليس مثلي في أمثالهم قعدا
قالت أترحل والمشتاة قد حضرت … فقلت مثلي في أمثالها انجردا
قالت أتنتجع العباس قلت لها … بل الطليعة محيا والجواد يدا
ذاك اسمه وله معنى يخالفه … إلا إذا هو سيم الضيم والضمدا
هناك تسميه عباسا إذا حميت … منه الحميا ولكنه إذا رفدا
ما زال للفضل بذالا كنيته … لا يرحم المال حتى يبلغ النفدا
وبالمعادين صوالا يغادرهم … صرعى وإن هو لاقى جمعهم وحدا

Copyright © King Saud University